القول في تاويل قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص

يعني بقوله جل ثناؤه الشهر الحرام بالشهر الحرام ذا القعدة
وهو الشهر الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر فيه عمرة
الحديبية فصده مشركوا اهل مكة عن البيت ودخول مكة وكان
ذلك سنة ست من هجرته • وصالح رسول الله المشركين في تلك
السنة على ان يعود من العام المقبل فيدخل مكة ويقيم ثلاثا
فلما كان العام المقبل • وذلك سنة سبع من هجرته خرج معتمرا هو
واصحابه في ذي القعدة وهو الشهر الذي كان المشركون صدوه عن
البيت فيه في سنة ست واخلى له اهل مكة البلد حتى دخلها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقضى حاجته منها واتم عمرته واقام بها ثلاثا
ثم خرج منها منصرفا الى المدينة فقال الله جل ثناؤه لنبيه وللمسلمين
معه الشهر الحرام بالشهر الحرام يعني ذا القعدة الذي اوصلكم الله
فيه الى حرمه وبيته على كراهة مشركي قريش ذلك حتى قضيتم منه وطركم
بالشهر الحرام الذي صدكم مشركوا قريش العام الماضي قبله فيه
حتى انصرفتم على كره منكم عن الحرم فلم تدخلوه ولم تصلوا الى بيت
الله فاقصكم الله ايها المومنون من المشركين بادخالكم الحرم في
الشهر الحرام على كره منهم لذلك بما كان منهم اليكم في الشهر الحرام من
الصد والمنع من الوصول الى البيت • كما حدثني محمد بن عبد الله بن
بزيع قال حدثنا يوسف يعني ابن خالد السمتي قال حدثنا نافع بن
مالك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله والحرمات قصاص قال
هم المشركون حبسوا محمدا صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فرجعه الله في
ذي القعدة فادخله البيت الحرام فاقتص له منهم • حدثني محمد بن عمرو

الحديبية بير وهي عنه ابيار

قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
في قول الله جل ثناؤه الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص
قال فخرت قريش بردها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
محرما في ذي القعدة عن البلد الحرام فادخله الله مكة في العام
المقبل في ذي القعدة فقضى عمرته واقصه مما حيل بينه وبينها يوم الحديبية
حدثني المثنى قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا شبل عن ابن ابي
نجيح عن مجاهد • حدثنا بشر بن معاذ قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد
عن قتادة قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص اقبل
نبي الله واصحابه فاعتمروا في ذي القعدة ومعهم الهدي حتى اذا كانوا
بالحديبية صدهم المشركون فصالحهم نبي الله صلى الله عليه وسلم على
ان يرجع من عامه ذلك حتى يرجع من العام المقبل فيكون بمكة ثلاث
ليال ولا يدخلها الا بسلاح راكب ولا يخرج باحد من اهل مكة
فنحروا الهدي بالحديبية وحلقوا وقصروا حتى اذا كان من العام
المقبل اقبل نبي الله واصحابه حتى دخلوا مكة فاعتمروا في ذي القعدة
فاقاموا بها ثلاث ليال فكان المشركون قد فخروا عليه حين ردوه يوم
الحديبية فاقصه الله منهم فادخله مكة في ذلك الشهر الذي كانوا
ردوه فيه في ذي القعدة فقال الله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات
قصاص • حدثنا الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال
اخبرنا معمر عن قتادة وعن عثمان عن مقسم في قوله الشهر الحرام
بالشهر الحرام والحرمات قصاص قالا كان هذا في سفر الحديبية صد
المشركون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عن البيت في الشهر الحرام
فقاضوا المشركين يومئذ قضية ان لكم ان تعتمروا في العام المقبل
في هذا الشهر الذي صدوهم فيه فجعل الله تعالى ذكره لهم شهرا حراما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)